بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين،
قال مولانا شيخ الاسلام وامام الانام الشيخ محمد عليش مفتي
السادة المالكية بالجامع الازهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن نور قلوب المؤمنين بالايمان، وزين ظواهرهم بلباس التقوى
والتيجان، وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر
والفسوق والعصيان، وهداهم للطاعات ووفقهم لها وشرفهم
بالاسلام الناسخ لسائر الاديان **اما بعد** فقد وردت كتابة من
بعض بلاد العدو ومشتملة على رسالة من بعض المسلمين المقيمين
بها نصها بعد التسمية والحمد يقول سليمان بن علي الجزائري
سألني جماعة من التلامذة القاطنين في مدينة باريس عن حكم لبس
قلنسوة النصارى اذ كلهم يجلونها وهم ما يزيد على ثلاثمائة بين
عرب وفرس وترك اتوا من بلادهم لاجل التعلم واضطروا الى حملها
لانهم كانوا كلما مروا في الازقة بدونها وقف الناس يمينا وشمالا
وصاروا ينظرونهم متعجبين من زيهم وان كان ذلك من غير اهانة
ولا سخرية وكذلك يقع لهم في الدروس العامة وهو مما يشوش على المشايخ
والطلبة وايضا البلاد باردة جدا وامتداد القلنسوة يمنع عيونهم
من ضرر البرد وقالوا ان الجاري على السنة العامة والفقها ان
حامل قلنسوة النصاري ومن تزيا بزيهم يكفر وتطلق عليه زوجته
فيجب عليه تجديد اسلامه ونكاح امراته ورأينا هذا في بعض كتب
الكلام

الكلام وغيرها واهمهم كثيرا والحوا في السؤال فاجبتهم والفت هذه
الرسالة لانقاذهم من هذه الورطة طلبا للثواب من العزيز الوهاب
وسميتها اجوبة الحياري عن حكم قلنسوة النصاري انتهت
خطبة الرسالة اقول **يا اهل الذكاء تعجبوا
ممن كان عيبه مستورا، ففضح نفسه
ونادي به عليها بين الناس وصير عيبه مشهورا،**
وبيان ذلك انه تقرر في شريعة الاسلام ان السفر لا رض العدو
للتجارة جرحة في الشهادة ومخل بالعدالة فضلا عن توطنها وطول
الاقامة بها وهذا الرجل كان مجهولا مستورا فعرف بنفسه بانه من
علماء المسلمين خرج عن حد الشريعة وانتهك ولم يبال بالجرحة في
شهادته ولا باختلال عدالته واختار مساكنة الكافرين في ديارهم
وزهد في مساكنة المسلمين وفسيح بلادهم فيا لها من فضيحة وما
اقطعها من وقيحة وكم يشعر بها من شدة حماقته وكثافة
جهله وشدة غباوته **فيا اهل الذكاء تعجبوا
ممن كان عيبه مستورا، فنادي على
نفسه بين الناس وصير عيبه مشهورا،**
وبيان ذلك ان قوله سألوني فاجبت الخ من اعظم الفضائح لانه قد
تقرر في شريعة المسلمين انه لا يفتي ويجيب عن المسئلة الا من
عرف من نفسه الاهلية لذلك وعرفه العلماء بالاهلية لذلك فقد نادي
هذا على نفسه بالجهل بهذا الشرط وبانه مجروح الشهادة ومختل
العدالة وعادم للامانة وخال من الصيانة فكيف عرف نفسه بانه اهل
للفتوى والتأليف وهو بهذا الوصف الخسيف وكيف يعرفه العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)